

الأغاني

فقال يا أبا عقيل لقد أذنت لك في ساعة ما أظهر فيها لأحد ولي حاجة قلت وما هي قال ألف درهم تجعل لك في كيس تشتري بها عبدا يؤنسك في طريقك ولست أقصر فيما تحب .

فتلعثمت ساعة وتلكأت فقال حقا لئن لم تأخذها لا كلمتك فأخذتها وانصرفت وأنا أقول .

(عمرُ و بنُ مسعدةَ الكريمُ فعَالُهُ ... خَيْرُ وأَـمجدُ من أـبي عبَّادِ) .

(من لم يُزَـمَ زِمٌ والدَاه ولم يَكُنْ ... بالرَّـيِّ عِلْجَ بـِطَانَةِ وَحصَادِ) .

(بـَمَـرَّتُهُ سُبُلُ الرِّـشَادِ فما اهْتَدَى ... لـِسـَـبـِـيـلِ مَكْرُمَةٍ ولا لـرِـشَادِ) .

(وعرفت إذ عِلَـقَت يَدِي بِرِـعْدَانِهِ ... أَنـزِي عِلَـقَت عِـنَانِ غِـير جَوَادِ) .

(لو كان يعلم إذ يُشِـيخُ تَحَرُّقِي ... في كلِّ مَكْرَمَةٍ وَلِـيْن قِيَادِي) .

(عرف المُـصَدِّقُ رَأْيَهُ أَنـي امْرُؤٌ ... يُفْنِي العِطَاءُ طَرَائِفِي وَتِلَادِي) .

(وَأَصُونُ عِرْضِي بِالسَّخَاءِ وَإِنْ غَدْتُ ... غُـيْرَ المَحَاجِرِ شُعْثَاءَ أَوْلَادِي) .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا العنزي قال حدثني سلم بن خالد قال .

أنشد عمارة قصيدة له فقال فيها الأرياح والأمطار فقال له أبو حاتم السجستاني هذا لا يجوز إنما هو الأرواح فقال .

لقد جذبني إليها طبعي فقال له أبو حاتم قد اعترضه علمي فقال أما تسمع قولهم رياح فقال له أبو حاتم هذا خلاف ذلك قال صدقت ورجع .

يمدح الواصل .

حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا الحسن قال حدثنا العنزي قال